Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد جاء في القرآن وفصيح الشعر منه شيء كثير » .

ثم يأتي بالكثير مما مثل به السابقون ، ولا ينسى أن يشير إلى المثير النفسي في تكرير الحارث بن عباد :

قربا مربط النعامة مني .

وتكرير مهلهل بن ربيعة :

على أن ليس عدلا من كليب .

فيقول : « هذا لما كانت الحاجة إلى تكريرها ماسة ، والضرورة إليه داعية ، لعظم الخطب وشدة موقع الفجيعة . فهذا يدلك على أن الإطناب في موضعه عندهم مستحسن كما أن الايجاز في مكانه مستحب » على أن أبا هلال مع ذلك ينهى عن تكرار الكلمة الواحدة في كلام قصير ، ويمثل له بما كتب سعيد بن حميد : « ومثل خادمك بين يديه ما يملك . فلم يجد شيئاً يفي بحقك ، ورأى أن تقريظك بما يبلغه اللسان ـ وإن كان مقصراً عن حقك ـ أبلغ في أداء ما يجب لك » فكرر ذكر الحق مرتين في مقدار يسير » .

قال صاحب صبح الأعشى : « على أن أبا جعفر النحاس قد ذكر في ( صناعة الكتاب ) أن ذلك ليس بمعيب عند كثير من أهل العربية ، وهو الحق ، فقد وقع مثل ذلك من التكرير في القرآن الذي هو أفصح كلام وآنق نظام ، في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ المِيزَانَ . أَلاَّ تَطْغَوْا فِي المِيزَانِ ، وَأَقِيمُواْ الوَزْنَ بِالْقِسطِ وَلاَ تُخْسِرُواْ المِيزَانَ ﴾ ( ٧ ـ ٩ : الرحمن ) فكرر ذكر الميزان ثلاث مرات في مقدار يسير من الكلام ، وأمثاله في القرآن كثير »[1] .

ومع ما نهى عنه من ذلك الاستعمال أبو هلال ، أباح التكرار المعنوي بديلا منه ، وقد استقبحه غيره كابن الأثير ، الذي تعقب أبا إسحق الصابي يعيبه بمثل هذا الترادف في كتابه ( المثل السائر ) والذي يقرأ أمثلة العسكري التي يؤيد بها

(١) صبح الأعشى : ٢ : ٣٢٥ .